وزاره التعليم العالي والبحث
العلمي جامعة بابل كلية
الإدارة والاقتصاد

العنوان:دور الاندماج المصرفي على أداء الشركات المصرفية الخاصة

إشراف: الدكتور محمد مدلول

اعداد الطالبين :احمد رزاق شعلان

أحمدعبدالحليم عبدعلي

٢٠٢٢

٢٠٢٣

بسم اللّٰة آلرحمن الرحيم

{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة(١١)

الإهداء

أهدي تخرجي الى من جرع الكاس فارغاً ليسقيني قطرة حب الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم "أبي وأمي"

الشكر والتقدير

. عندما أتذكر كل ما صنعت لأجلي كي أصل إلى الذي وصلت إليه في يومي هذا، فإن لساني يقف عاجزا على

قول أي شيء، بعبارات الشكر قليلة، وكلمات الثناء لا تستطيع أن تفيك حقك، فأنت كل شيء في كل الأوقات، وأنت ما ألقاه حينما أحتاج أي شيء في هذه الحياة، فكل الشكر لك على ما قدمت ولك مني كل التحية والتقدير" والدي العزيز"

مهما نطقت الألسن بأفضالها ومهما خطت الأيدي بوصفها ومهما جسدت الروح معانيها .. تظل مقصرة أمام روعتها وعلو همتها.. أسعدك المولى وجعل ما تقدمه في ميزان
حسناتك" والدتي العزيزه"

قائمه المحتويات

-المقدمة ---------- ٥

-اهميه البحث---------- ٥
-هدف البحث ---------- ٥
-مشكلة البحث ---------- ٦
-فريضه البحث---------- ٦
-منهجيه البحث ---------- ٦
المبحث الأول ---------- ٧
-مفهوم الاندماج المصرفي ---------- ٧
-انواع الاندماج المصرفي ---------- ٨
-مزايا الاندماج المصرفي ---------- ١٠
المبحث الثاني ---------- ١١
-مفهوم الشركات الخاصة ---------- ١١
-اهم الخدمات المصرفية الخاصة---------- ١٢
-اهم مزايا وعيوب الشركات المصرفية الخاصة---------- ١٢
-عيوب الشركة المصرفية الخاصة ---------- ١٣
المبحث الثالث ---------- ١٤
-دور الاندماج على أداء الشركات المصرفية الخاصة ---------- ١٤
-مراحل الاندماج المصرفي ---------- ١٦
- اندماج مصرفين وبيان الأرباح قبل وبعد الاندماج ---------- ١٦
-الخاتمه ---------- ١٧
-الاستنتاج ---------- ١٦
-المصادر ---------- ١٧

مقدمة

تعتبر عملية اندماج الشركات المصرفية ظاهرة حديثة العهد بعض الشيء، حيث برزت في نهاية القرن العشرين، ولهذه الظاهرة جانبين الإيجابي وسلبي حيث يكمن الجانب الإيجابي في كونها تهدف إلى حل المشكلات الاقتصادية والمالية والإدارية والتسويقية للشركات وتعزز مراكزها المالية، وزيادة فاعلية وكفاءة التشغيل من كافة جواليه وتلبية حاجات المجتمع، أما الجانب السلبي فيكمن في كونها تؤدي إلى تقليل عدد الشركات العاملة في القطاع المصرفي، كما يؤدي إلى بروز ظاهرة الاحتكار بسبب توفر عنصر القلة الذي يعد أهم عناصر الاحتكار وما بين الجانبين تقف المصارف العراقية الخاصة أمام تحديات ناجمة عن تزايد حدة المنافسة داخلياً وخارجياً مما يتطلب ضرورة قيام مصارف من الحجم الكبير والتي تتميز بإمكانيات تنافسية عالية المواكبة متطلبات العمل المصرفي الحديث ولدعم مسيرة التنمية والبناء وهذا يستلزم من النشاط المصرفي الخاص التحول بسرعة وفاعلية وكفاءة إلى مؤسسات مصرفية عصرية قادرة على الإيفاء بمتطلبات تقدم الاقتصاد الوطني وتلبية حاجات المجتمع المتسارعة والمتطورة.

وتعتبر عمليات دمج الأنشطة المصرفية أحد الوسائل المهمة تساهم في الاستفادة من عناصر القوة المالية والإدارية والبشرة والإنتاجية والتقنية والانتشار لزيادة الحصة السوقية وتوسيع السلة العام لتعزيز الدخل والربحية.

اولا: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في بيان أثر الاندماج على أداء الشركات المصرفية المندمجة والذي بدوره ينعكس على أداء الاقتصاد الوطني ككل، مما يساعد في توجيه صناع قرارات الاندماج والهيئات العمومية للشركات المصرفية الوجهة السليمة، فإن كانت عمليات الاندماج تؤدي إلى رفع كفاية استخدام الموارد المتاحة لخدمة المصلحة العامة وتعظيم المردود على حقوق المساهمين دون تكلفة كبيرة تمت الموافقة عليه، أما إذا كان الاندماج لا يؤدي إلا إلى تحمل تكاليف غير ذات جدوى أو خدمة لغرض نقل الثروة من مصرف لآخر فإنه يغدو أمراً غير مبرر. وهنا لابد من إخضاع عمليات الاندماج الرقابة فاعلة للوقوف على مبرراتها والتنين بنتائجها المحتملة قبل إعطاء الموافقة عليها.

ثانيا: هدف البحث

إبراز أثر الاندماج المقترح على تحسين أداء المنظومة المصرفية وخاصة الشركات المصرفية الخاصة و الذي سيكون متوافقاً مع الرؤية الإستراتيجية الشاملة للبنك للنمو مستقبلاً كما يكون معززاً لخطط البنك.

ثالثا: مشكلة البحث

تعتبر عمليات اندماج الشركات المصرفية الخاصة ظاهرة صحية إذا ما ساهمت في حل مشكلات تعاني منها الشركات الراغبة في الاندماج، أو عززت في المراكز المالية لهذه الشركات وقدراتها الإدارية والتشغيلية والتمويلية والاستثمارية والائتمانية لتلبية حاجات المجتمع من السلع والخدمات المنشودة بنوعية ممتازة وأسعار مقبولة.

رابعا: فرضية البحث

لعل من أهم عوامل تنامي الاتجاه نحو الاندماج المصرفي هو تحقيق وفورات الحجم والنطاق ، أي أن الزيادة في حجم الإنتاج الناتج عن الاندماج يكون أكبر من حجم الزيادة في التكاليف والأعباء الناتجة عنه.

خامسا: منهجية البحث

المنهج المتبع في الدراسة تم إتباع أكثر من منهج تبعا لمقتضيات التحليل في محاور الدراسة المختلفة كالمنهج التاريخي المتمثل في عرض الجذور التاريخية للاندماج و المنهج الوصفي لإبراز مفهوم، مقومات و كيفيات تحقيق عمليات الاندماج .

المبحث الأول

اولا: مفهوم الاندماج المصرفي

يعتبر التوجه نحو الاندماج المصرفي وتكوين التكتلات المصرفية ظاهرة عامة داخل القطاع المصرفي، تهدف لمواجهة التحديات التي فرضتها العولمة وسياسة تحرير التجارة ومتطلبات كفاية راس المال، حيث دعت هذه الظروف القطاع المصرفي إلى الميل نحو تشكيل تكتلات اقتصادية قادرة على مواجهة الأزمات والمنافسة في اقتصاديات ما بعد العولمة.

تقوم المصارف بعمليات الاندماج بهدف رفع القدرة التنافسية والاستفادة من وفورات الحجم الكبير وغيرها من المميزات التي تتحقق حال الدمج أو الاستحواذ المصرفي. وقد شكّل الاندماج المصرفي توجهًا عالميًا ابتداء من ثمانينيّات القرن الماضي بهدف النمو والتوسع وتعزيز القدرة التنافسيّة.

تعددت التعاريف في مجال اقتصاديات البنوك فيما يتعلق بالاندماج المصرفي على انه اتفاق يؤدي إلى الحاد ينكين او اكثر وذوباهما ارادیا في كيان مصرفي ،واحد، بحيث يكون الكيان الجديد ذو قدرة أعلى وفاعلية أكير على تحقيق أهداف كان لا يمكن أن تتحقق قبل أتمام عملية تكوين المصرف الجدية) كما يرى البعض ان الاندماج المصرفي هو تلك العملية المالية التي تؤدي إلى الاستحواذ على بنك او اكثر بواسطة مؤسسة مالية أو مصرفية أخرى، بحيث يتحلى البنك المندمج عادة عن استقلاليته ويدخل في البنك الدامج ويصبح مصرفا واحدا ويتحد المصرف الجديد انما جديدا عادة اسم المؤسسة الدائمة أو اسم مشترك بينهما ، وتضاف أصول وخصوم البنك المتدمج إلى أصول وخصوم البنك الدامج ويعتبر التوسع في الاندماج المصري وتكوين مصارف عملاقة من أهم السمات المعاصرة للعمل المصرفي في ظل العولمة المالية. (**دراوسي مسعود – ٢٠٠١-١٣٨).**

ويمكن تعريف الاندماج المصرفي أيضا بأنه: "اتفاق يؤدي إلى اتحاد بنكين أو أكثر وذوبانهما إداريا في كيان مصرفي واحد بحيث يكون الكيان الجديد ذا قدرة أعلى وفعالية على تحقيق أهداف لا يمكن أن تتحقق قبل إتمام عملية تكوين الكيان الجديد". **(شهبون لامية - ٢٠٠٤- ١٧٤).**

كما وتعتبر ظاهرة الاندماج (Merger) أحد أبرز مظاهر الاستعداد لعالم ما بعد العولمة والمنافسة والتحكم باليات الاقتصاد العالمي ، فقد أدى انطلاق حركة الانفتاح الكامل للأسواق أمام المنافسة وتسارع وتيرة نمو التجارة العالمية بمعدلات تبلغ ضعفي معدلات نمو الانتاج العالمي إلى انتشار (حمى الاندماج عالمياً وانخراط المزيد من الشركات والمؤسسات المالية والمصرفية في صفقات اندماج غير مسبوقة ، حيث يمكن القول أن الدافع الاقتصادي وراء فكر الاندماج هو تحقيق مبدأ اقتصاديات الحجم الكبير، والاعتقاد بأن قيمة المشروع الموحد بعد الدمج تزيد عن إجمالي قيمة المؤسستين المندمجتين منفردتين وهو ما يعرف بزيادة الكل عن الجزئيات المكونة له).

يعرف الدمج المصرفي لغوياً بأنه دخول الشيء في الشيء واستحكامه فيه) أما في مجال اقتصاديات البنوك فقد وجدت عدة اتجاهات لتعريفه منها ذهب البعض إلى أن الدمج المصر في

Merger) يتم عن طريق قيام البنك الدامج (acquirer) بدمج البنك المستهدف Target عن طريق شراء أصوله أو أسهمه وينتج عن ذلك ذوبان البنك المستهدف في البنك الدامج. (**محمد شندي ابراهيم -٢٠١٠-٦).**

الاندماج المصرفي Banking Merger يعتبر الاندماج المصرفي عملية مصرفية تكاملية إرادية بهدف زيادة القدرة التنافسية للكيان المصرفي الجديد الناتج عن كيانين مصرفيين متقاربين متفقين في الحصول على المنافع لكليهما بعد الاندماج, حيث يكون الكيان الجديد ذو قدرة اعلى وفعالية اكبر على تحقيق اهداف كانت لابد ان تتحقق. فلاشك ان هذا الاندماج يؤدي الى مجموعة من الاثار والنتائج الايجابية اذا ما تمت عملية الاندماج بنجاح, كما قد تؤدي الى مجموعة من الاثار والنتائج السلبية اذا لم تتم بنجاح. وحتى يستطيع الاندماج الوصول الى جودة الخدمة المصرفية لابد من توفر مجموعة من الوسائل في مقدمتها الفلسفة التي تؤمن بها ادارة المصرف وتتبناها في معاملتها مع الزبائن.

أما من الناحية القانونية : ربط الاندماج بنظام قانوني يؤدي الى تطبيق القواعد الخاصة بهذا النظام القانوني, ويتاسس الاندماج على انظمة قانونية أخرى لا تهتم بنوع الاندماج والدوافع الاقتصادية التي ادت اليها بل تهدف الى الوقوف على اثار الاندماج في مواجهة المساهمة واثارها على الاموال الشركات وعلاقتها ببعضها البعض وبالغير, كما انه ذو طبيعة عقدية يقوم على الارادة بين شركتين او اكثر بمقتضاها يتم اتفاقهما على وضع اعضائها واموالها في شركة واحدة وأيا كانت طريقة الاندماج بالامتصاص بالتجمع بالتوحيد او بالضم فانه يقوم على العناصر ادناه. – شركتان او اكثر قائمتان قبل الاندماج. فناء الشخصية المعنوية للشركة المندمجة.

تعريف شامل : الدمج هو اتفاق بين مصرفين او اكثر على ضم كافة مواردها واتحادها باتفاقية اندماج تربط بين الشركات المعنية. في وحدة واحدة بحيث يصبح الناتج كيانا واحدا له شخصية اعتبارية مستقلة عن المصارف التي اندمجت وفقدت وبالتالي شخصيتها الاعتبارية المستقلة.(**محمد راشد الشمري – ٢٠٢٢- ١٣٤,١٣٥)**

ثانيا: انواع الاندماج المصرفي

تتنوع عمليات الاندماج بين البنوك والمصارف وتتعدد ، مع تنوع وتعدد الأسباب والبواعث . وتعدد وتنوع الظروف، والمعطيات ، وتعدد وتنوع الأهداف المستقبلية من عملية الاندماج المصرفي، ومن ثم فإن مجمل هذه العناصر يجعل للاندماج أنواع متعددة ، ولكل نوع منها دواعي استخدام، ومقتضيات تطبيق ، ومحاذير يتعين توخيها ، ومخاطر يتعين توضيحها حتى يأتي بنيان الكيان المندمج محصناً ضد إخفاق التجربة الاندماجية .. **وأهم أنواع الاندماج ما يلي :**

1- **الاندماج بالابتلاع التدريجي،** وهو اندماج قائم على الغزو المتتالي لأسواق مصرفية خارجية أو داخلية ، ويتم الاندماج بابتلاع بنك آخر ، وذلك من خلال شراء فرع أو فروع معينة لبنك معين ، ثم بعد فترة يتم شراء فرع آخر .... وهكذا إلى أن يتم شراء كافة الفروع والوحدات الخاصة بهذا البنك ، وثم ابتلاع مركزه الرئيسي ... ويتم استخدام

هذا النوع عندما يكون البنك الآخر يعاني من متاعب غير معروفة ، أو يحتوي على بؤر فساد غير واضحة المعالم وعمليات التمان وقروض كبيرة الحجم مشكوك فيها ، وهي عمليات تمثل حقل الغام، تحتاج إلى معرفتها أولاً ، وتحديدها بدقة ، ووضع خطة للتخلص منها ، فيتم تنقية وتطهير البنك الآخر منها ، وبشكل تدريجي حتى لا تتأثر عمليات البنك الأصلي بها بعد الاندماج

2- **الاندماج بالحيازة والنقل** للملكية من خلال شراء أسهم البنك المراد إدماجه والسيطرة عليه، ويتم ذلك بشكل تدريجي أو فجائي وفقاً للقدرة المالية المتوفرة ، ومدى إمكانية ورغبة حاملي أسهم البنك الآخر في عرضها للبيع والتخلص منها ، وبصفة خاصة إذا ما كانت القوانين والتشريعات تسمح بذلك.

3- **الاندماج بالامتصاص الاستيعابي** من خلال شراء عمليات مصرفية بذاتها مثل : عمليات محافظ الأوراق المالية ، وعمليات الائتمان ، وعمليات توريق الديون، وعمليات المشتقات و مشتقات المشتقات ، ويتم من خلالها امتصاص أعمال البنك باستيعابها ، وبشكل متتابع حتى يتخذ القرار بالاندماج، وبدون أي عقبات أو مشاكل .

4- الاندماج بالقسم، ويقوم هذا النوع على ضم بنكين أو أكثر إلى بعضهما البعض ويحمل الكيان الجديد اسمهما معاً ، ويكون الاندماج في الواقع قائم على مجلس الإدارة الموحد للبنكين معاً (**شهبون لامية ـ ٢٠٠٤-١٧٥).**

5- **الاندماج بالمزج** ، ويقوم هذا النوع على إحداث مزيج متفاعل من بنكين أو أكثر يمتزجا ليخرج إلى الوجود كيان مصر في جديد خليط من البنكين أو البنوك المندمجة ، وبمعنى آخر يحمل البنك الجديد اسم جديد وشعار ورمز جديد وعلامة تجارية جديدة ..

6- **الاندماج القهري الفوري**، وهو اندماج قائم على قرار سلطوي حكومي أو من جانب قوى قهرية تنظيمية ، تملك من القوة ما تفرضه على الكيانات المصرفية المندمجة من حيث انصياعها وخضوعها لقرار الاندماج، وعدم معارضتها له ، بل أحياناً ما يمثل الاندماج القهري خلاصاً أو حلا لمشكلة خطيرة يعاني منها البنك الذي تم إدماجه قهراً .

7- الاندماج الاختياري التعاقدي القائم على حرية أصحاب رأسمال الكيانات المصرفية المندمجة في اتخاذ قرار الاندماج، والذي عادة ما يتم في ضوء دراسات مستفيضة متعمقة قائمة على حسابات دقيقة لكافة جوانب العملية الاندماجية، وما يتصل بهذا الاندماج من نواحي : قانونية ، واقتصادية ، ومالية ، وتمويلية، وإدارية وفنية ، واجتماعية ، وحيث يتم الاتفاق عليها جميعا.(**محسن الخضيري ـ ٢٠٠١-٣٢٢,٣٢١).**

ثالثا: مزايا الاندماج المصرفي.

ان من الآثار الإيجابية التي تنتج عن عملية الاندماج الحصول على مزايا اقتصادية في الحجم والسعة والنطاق وزيادة أنشطة وعمليات المصرف الجديد التي ينتج عنها تناقص نصيب الوحدة من عناصر التكاليف الثابتة التي يتبعها انخفاض ف جانب التكاليف الكلية ومع زيادة الإيرادات تبعا لذلك، فإنها تنعكس بالايجاب على معدلات ربحية المصرف الجديد.

1. تزيد من قدرة المصرف الجديد على اجراء البحوث والدراسات وادخال المكننة التي تزيد من تطوير وتحسين وتحديث العمليات المصرفية والقيام بالدورات التدريبية على استخدام الحاسب الآلي الذي يستخدم في تنفيذ العمليات المصرفية بدقة وبسر سرعة عالية .
2. قدرة المصرف الجديد على زيادة عدد فروعه في الداخل والخارج والعمل على توسيع وتطوير الفروع الحالية وزيادة قدرتها على مزاولة وتقديم أنشطة أكبر تساهم في جذب عملاء جدد، مما يمكن المصرف الجديد من الانتشار الجغرافي على مستوى الدولة وخارجها، وكذلك تنوع الخدمات التي يقدمها مما يساعده على توزيع المخاطر وزيادة مستوى الأمان.
3. مزايا تنافسية قائمة على مجموعة من الوفورات الداخلية والخارجية والادارية، وبرغم أهمية هذه المزايا، فانه يجب العمل للحصول على مزيد من الدقة والسرعة الفائقة في تنفيذ العمليات وانجاز المعاملات، وبالتالي زيادة عدد العملاء، وحيازة نصيب ومكانة متقدمة في السوق المصرفي اتباع المصرف الجديد لأحدث أساليب نظم العمل الاداري والعمل على الارتقاء بها إلى مستوى أفضل بتحفيز وتشجيع العاملين لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وهذا يؤدي الى رفع درجة ولائهم وانتمائهم، مما يزيد من استقرار معدلات دوران العمالة وزيادة العائد للمصرف الجديد.
4. زيادة قدرة المصرف الجديد على تكوين احتياطيات علنية وسرية تدعم المركز المالي للمصرف وتحقيق الملاءة المصرفية معيار) كفاية رأس المال وترفع من قدرته على مواجهة الأزمات الطارئة.
5. زيادة الأرباح الصافية للمصرف الجديد التي ينتج عنها زيدة قيمته ومن ثم زيادة الايداعات الناتجة عن زيادة عدد عملائه، وبالتالي زيادة الثقة في المصرف الجديد، وهذا مما يزيد من ربحيته. زيادة تنوع مصادر الودائع وايجاد طرق لتوظفيها التوظيف الأمثل للحصول على عائد وربحية أكبر. (**ايناس عباس محمد ـ ٢٠٠٩ـ٨).**

المبحث الثاني

اولا : مفهوم الشركات الخاصة

تتكوّن الخدمات المصرفية الخاصة من خدمات منتجات مالية، مخصصة للعملاء من أصحاب الثروات العالية (HNWI) لبنك تجزئة أو مؤسسة مالية أخرى. ويشمل مجموعة واسعة من خدمات إدارة الثروات وكلها مقدّمة تحت سقف واحد. وتشمل خدمات الاستثمار وإدارة المحافظ الاستثمارية، الخدمات الضريبية، التأمين والتخطيط الاستئماني والعقاري.(**حنين العتوم - ٢٠٢٠).**

كما وتتكون الخدمات المصرفية الخاصة من إدارة عالمية ومهنية للغاية لأصول العميل. يتعلق الأمر بتلبية الاحتياجات الاستثمارية والعقارية والمالية والتخطيط الضريبي للأفراد أو المجموعات العائلية ذات الثروة الصافية العالية. حيث صممت هذه الخدمات لتلبية احتياجات العملاء الذين هم بحاجة لإدارة ثرواتهم المالية الشخصية أو ما يعرفون بالأثرياء أو الذين لديهم ملاءة مالية جيدة. وعادة ما يندرج تحت هذا النوع من الخدمات خدمات الاستثمار وإدارة الثروات، بما في ذلك تقديم خدمة الحسابات الجارية والبطاقات الائتمانية والودائع البنكية محددة المدة والتسهيلات التجارية. (**اسماعيل ابراهيم طراد - ٢٠٠٤)**

ثانيا: اهم الخدمات المصرفية الخاصة

وأهم ما تقدمة الخدمات المصرفية لعملائها ما يلي:

- تتكوّن الخدمات المصرفية الخاصة من خدمات ومنتجات مالية واستثمارية مخصصة.
- الخدمات المصرفية الخاصة عبارة عن عرض للعملاء من أصحاب الثروات العالية في مؤسسة مالية.
- يحصل عملاء الخدمات المصرفية الخاصة عادةً على خصومات، أو أسعار تفضيلية على المنتجات المالية.
- يقوم "المصرف الشخصي" المعين بتنسيق جميع الأنشطة المالية لأصحاب الثروات العالمية.
- إنّ مجموعة المنتجات والخبرات الاستثمارية التي يقدمها بنك خاص، قد تكون محدودة أو أقل فائدة من الخيارات "الخارجية".(**اسماعيل ابراهيم طراد - ٢٠٠٤)**

ثالثا: اهم مزايا وعيوب الشركات المصرفية الخاصة

تمتع الشركات الخاصة بالميزات التالية:

1. المرونة في اتخاذ القرار يقوم المدير التنفيذي في الشركة الخاصة باتخاذ القرارات المتعلقة بموارد الشركة والأعمال والصفقات التي تعقدها . مع الجهات الأخرى دون أن يضطر لأخذ إذن من مجلس الإدارة أو المساهمين، فهؤلاء منحوه الثقة لإدارة الشركة وفقاً لخبرته أو لأنه يمتلك أكثر من . أسهم الشركة. ومن أبرز مهام المدراء التنفيذيين في الشركات الخاصة:
   - تمثيل الشركة أمام الشركات والمؤسسات نصف عدد الحكومية.
   - التصرف بموارد الشركة
   - تعيين الموظفين وتحديد أجورهم وساعات عملهم.

2. البساطة : الشركات الخاصة ليست ملزمة قانوناً بإعداد ونشر المعلومات المالية بالطريقة التي تلتزم بها الشركات العامة. لديهم أيضاً هياكل ضريبية أبسط، بمعنى أنهم يدفعون نسبة محددة من أرباحهم كضرائب بالتالي ليسوا مضطرين لإضاعة الوقت في صياغة تقارير مالية دورية قد لا تكون الشركة بحاجة لها.
3. اتساق الرؤية: غالباً ما تحافظ الشركة الخاصة على توجه مؤسسيها والقائمين عليها، فيما يتعلق بالأعمال التي تقوم بها والصفقات التي تعقدها مع الشركات والجهات الأخرى، فعلى سبيل المثال: علامة تجارية معينة يتم الحفاظ عليها لعقود دون أن تغيير، حتى لو دخل للشركة مستثمرون جدد، كما أن المعمل لمختص بصناعة البلاستيك نادراً ما يغير توجهه إلى معمل لإنتاج الزجاج حتى لو كان الأخير أكثر جدوى وربحاً.

عيوب الشركة المصرفية الخاصة

قد يواجه أصحاب الشركات الخاصة سلبيات منها:

1. صعوبة الحصول على السيولة بما أن رأسمال الشركة محدود فقد يتم استثماره بالكامل للحصول على مواد أولية لطلبية معينة، وهذا يجعلها تعاني من نقص في السيولة، فتضطر لطلب القروض مما يزيد الأعباء المالية عليها وقد يعرضها للعجز عن السداد.
2. تعرض مالكيها للملاحقة القانونية: فإذا لم يكن للشركة شخصية اعتبارية وذمة مالية مستقلة فسيضطر مالكوها لدفع أية التزامات قد تنشأ عن الشركة من أصولهم الشخصية كالعجز عن تسديد أقساط مصرفية، أو عدم تنفيذ عقد أخرى ضمن المهلة المحددة. (**جيمس تشين -٢٠٢٢).**

المبحث الثالث

اولا: دور الاندماج المصرفي على أداء الشركات المصرفية الخاصة

لقد شهد عقد التسعينات من القرن الماضي نموا كبيرا في عمليات الاندماج بين منشآت اعمال كبيرة وفي صناعات مختلفة، وقد كانت الصناعة المصرفية من بين أكثر الصناعات التي شهدت عمليات اندماجية خلال المدة السابقة (يقصد بالاندماج هنا التوجه نحو تقليص عدد المصارف وزيادة حجم وتركيز المصارف الباقية في القطاع المصرفي). ويعزى ذلك الى التطور التكنولوجي، وتحرير الخدمات المالية وبضمنها الخدمات المصرفية، والانفتاح على المنافسة الدولية، والتغيرات في سلوك المؤسسات مثل نمو عدم التدخل، وزيادة التأكيد على قيمة المساهم وخصخصة المصارف الحكومية وبخاصة في الأسواق الناشئة. إذ بلغت قيمة الصفقات الاندماجية بين المصارف نحو (485) مليار دولار عام 1995.

من دراسة وتحليل نتائج أعمال بعض المصارف الكبيرة الحجم في ضوء مؤشراتها المالية الأولية كما في 2015/9/30 بالمقارنة مع العام الماضي، نلاحظ انحسار نشاطها التمويلي والاستثماري في خدمة الاقتصاد الوطني من خلال ضعف مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، كما أن ودائعها انخفضت بنسبة 59 % (والتشغيل) (الائتمان النقدي الممنوح + الاستثمارات) انخفض بنسبة 39 % ومجموع الموجودات بنسبة انخفاض 43 % والأرباح المتحققة انخفضت بنسبة 43.5 % بسبب تراجع إيرادات العمليات المصرفية واستمرار المصاريف بمعدلاتها نفسها للعام الماضي، والأهم في هذا التحليل هو انخفاض معدلات النقد لدى المصارف بنسبة تراوحت بين (5 % – 74 %) مما كان له أثره الكبير على وصول بعض المصارف العاملة إلى حدود السيولة الدنيا المحدد من قبل البنك المركزي العراقي البالغة 5 % من مجموع الودائع، يضاف إلى ذلك الظروف في المناطق الساخنة بسبب احتلالها من قبل داعش الإرهابي وسرقة أموال هذه المصارف في هذه المحافظات، وتضررها الأهم مالياً بأمور خارجة عن إرادتها، كذلك هبوط أسهمها في سوق العراق للأوراق المالية بنسبة (50 % – 75 %)، كما أن نزوح حوالي (3600.000) نازح إلى جميع محافظات العراق أدّى إلى قيام أغلبهم بعدم تسديد مستحقات المصارف عليهم وقيام الزبائن بسبب أزمة السيولة إلى التوجه لسحب ودائعهم من أغلب المصارف وعدم إيداعهم مبالغ إضافية جديدة، كل ذلك أدّى إلى عدم تمكن بعض المصارف من تأدية التزامها للزبائن مما خلق نوعاً من عدم الثقة بالقطاع المصرفي عموماً وخصوصاً مصارف القطاع الخاص، مما أربك عمل المصارف في تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، يضاف إلى ذلك الخلافات بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية وامتناع فروع البنوك المركزية في أربيل والسليمانية من إعادة ودائع المصارف المودعة فيها. لذلك لا بد من حلول سريعة وجذرية لأزمة المصارف الخاصة لإنقاذها من واقعها الحالي والذي يمكن أن يؤدي بها إلى الإفلاس والانهيار المالي.

فقرار الاندماج قرار مصيري بنياني وهيكلي ذو طبيعة استراتيجية خاصة ، وهو أداة لاكتساب مزيد من القدرة والفاعلية والمرونة الحركية، ومن ثم فإن هذه الأداة وإن كانت ذات تأثير

خاص على الكيان المندمج ، فإنها في الوقت ذاته ذات تأثير عام واسع المدى ، وبعيد المجال على مجتمع البنوك وعلى السوق المصرفي.(**محسن الخضيري -٢٠٠١- ٣١٨)**

إن الصناعة المصرفية لا تخرج عن هذا السياق وقد يحصل الاندماج المختلط بين مصرفين أو أكثر يعملان في أنشطة غير مترابطة لتحقيق التكامل مثل الاندماج الذي يحصل بين البنوك المتخصصة مع البنوك العاملة في حقول الاستثمار والأعمال.

إن هذه المتغيرات العالمية عملت على تشجيع الاندماجات بين الشركات الخاصة، ولا سيما داخل القطاع المصرفي الذي يحضى بأهمية كبيرة في تشكيل النظام الاقتصادي الجديد، لأن خلق الكيانات المالية ستكون مسأله حاسمه في المنافسة بين أطراف هذا النظام، لذلك يسعى الجميع إلى إعادة هيكلة الأسواق المصرفية بما يكفل قيام أسواق مصرفية ملائمة للتحولات البنيوية المتسارعة في الصناعة المصرفية بفعل التطور التكنولوجي وسرعة الإنجازات العلمية في مجالات المعلوماتية والاتصالات. وتتناول تجارب الاندماجات المصرفية العربية في ضوء الكثير من التحديات التي ستواجهها الدول العربية بعد تطبيق قوانين منظمة التجارة ، كذلك ضرورة أن تلتزم المصارف المركزية في الدول العربية بمعايير وأفكار واتفاقيات "بازل" بعد أن وافقت على تطبيقها.(**خالد احمد علي – ٢٠٢٠- ٣٥٣)**

وفي بيان أثر الاندماج على أداء الشركات المصرفية المندمجة والذي بدوره ينعكس على أداء الاقتصاد الوطني ككل، مما يساعد في توجيه صناع قرارات الاندماج والهيئات العمومية للشركات المصرفية الوجهة السليمة، فإن كانت عمليات الاندماج تؤدي إلى رفع كفاية استخدام الموارد المتاحة لخدمة المصلحة العامة وتعظيم المردود على حقوق المساهمين دون تكلفة كبيرة تمت الموافقة عليه أما إذا كان الاندماج لا يؤدي إلا إلى تحمل تكاليف غير ذات جدوى خدمة لغرض نقل الثروة من مصرف لآخر فإنه يغدو أمراً غير مبرر. وهنا لابد من إخضاع عمليات الاندماج لرقابة فاعلة للوقوف على مبرراتها والتنبؤ بنتائجها المحتملة قبل إعطاء الموافقة عليها. ووفق دراسة(**جبار -٢٠٠٥)** للاندماج مصرف التجاري الاهلي ومصرف بغداد الاهلي لكونهما من أقدم المصارف العاملة الخاصة السوق العراقية، وتجدر الإشارة هنا أن عملية الاندماج بين المصرفين ليس واقع حال إنما حالة افتراضية. حيث أكدت هذه الدراسة على أن تأثير الاندماج بين المصرفين في أدائهما لأن الاندماج بينهما أدر إلى تحسن مهم في متوسطات ومعدلات نسب الأداء المحاسبية وليس بالضرورة أن يكون الاندماج لدواعي التحسن في المؤشرات المحاسبية فقط. فقد تكون الدواعي قانونية التي تحدد الحد الأدنى لرأس المال أو تشغيلية للقضاء على المنافسة أو إدارية للاستفادة من الخبرات في المصارف المندمجة أو تسويقية للسيطرة على السوق الاقتصادية في مجالات الاستثمار والتمويل المهمة والمعتمدة في تقييم أداء المصارف.

ثانيا: مراحل الاندماج المصرفي

لما كان قرار الاندماج ، قرار ذو طبيعة تأثيرية هيكلية وبنائية ، فإنه يخضع لدراسات عميقة ومستفيضة وشاملة ومتكاملة الجوانب والأبعاد ، حتى رسم تصورات وسيناريوهات التوافق

الأدائي ، وإحداث التوازنات الحركية الصناعية لنجاح عملية الاندماج في كافة مراحلها، حيث تمر البنوك في اندماجها بثلاث مراحل أساسية هي :

- **المرحلة الأولى** - التمهيد للاندماج من حيث ترتيب البنك من الداخل والإعداد الجيد له وإيجاد المفاهيم الواحدة، والضوابط والمحددات القياسية الموحدة الموجهة والضابطة للعمل المصرفي .
- **المرحلة الثانية** – إعلان الاندماج ومواجهة التأثيرات السلبية وغير السلبية المترتبة على هذا الإعلان سواء من جانب البنوك المنافسة أو من جانب العملاء ، أو من جانب السوق المصرفي ككل .
- **المرحلة الثالثة** – تطوير الحيوية الجبهوية للبنك المندمج ، وزيادة فاعليتها ، والارتقاء بها ككيان فاعل في السوق المصرفي سواء من حيث الأثر المتولد عن عملية الاندماج ، أو من حيث التأثير التفاعلي الناجم عن عمل وتشغيل وارتقاء مهارة البنك المندمج أداءاً وعملاً وعائداً وربحية. (**محسن الخضيري -٢٠٠١-٣٢٣**)

ثالثا :اندماج مصرفين وبيان الأرباح قبل وبعد الاندماج

اختار الباحث اندماج مصرف التجاري الاهلي ومصرف بغداد لكونهما من أقدم وأكبر المصارف الخاصة العاملة في السوق العراقية . وتجدر الإشارة هنا أن عملية الاندماج بين المصرفين ليس واقع حال، إنما حالة افتراضية ولكن باستخدام معلومات وبيانات فعلية تختص بهذين المصرفين لتكون النتائج المستخرجة قريبة جدا من الواقع. وقد اختار الباحث السنوات ١٩٩٦، ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ لفترة ما قبل الاندماج والسنوات ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢ لفترة ما بعد الاندماج تاركاً سنة ١٩٩٩ كحد فاصل بين الفترتين. والجدول رقم (١) يبين بعض الإحصاءات الوصفية للمصرفين قبل وبعد عمليات الاندماج ويتضح من الجدول المذكور حدوث نمو بمعدلات تكاد تكون متقاربة في غالبية متوسطات الإحصاءات الوصفية للمصارف العينة في فترة ما بعد الاندماج.

جدول رقم (١)

الاحصائيات الصوفية للمصرفين قبل وبعد الاندماج

الاحصائيات الوصفية	قبل الاندماج		بعد الاندماج		نسبة النمو ٪
	المتوسط	**الانحراف المعياري**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	
الإيرادات	٧٨٤	٣٥٢	٤٣٨٨	٩٩٢	٤٦٠
المصروفات	٤٣٢	١٩١	٢٤٧٠	٧٤٥	٤٧١
صافي الربح قبل الضريبة	٣٥٢	١٣٥	١٩١٨	٢٥٢	٤٤٥

صافي الربح بعد الضريبة	٣٤٢	١٢٥	١٧٣٢	٣٦٩	٤٠٦
الموجودات	١٣٣٧٤	٦٢٢٥	٦٧١٣١	١٨٦١٥	٤٠٢
حقوق الملكية	١١٠٢	٤١٥	٥٨٤١	١٣٢٦	٤٣٠
الديون	١٢٢٦٤	٥٨٠١	٦١٢٩٠	١٧٣٦٢	٤٠٠
الائتمان النقدي	١٨٥٠	١١٢٧	١٧٦٣٣	٢٧٣٤	٨٥٤
الودائع	٨٨٢٦	٣٧٦٧	٣٨١٧٧	١٠٩٦٠	٣٣٢
رأس المال	٥٤٣	٢٠٦	٣٥٠٦	٨٢٠	٥٤٦

رابعا : الخاتمه

باعتبار أن عمليات الاندماج تعد صيغة من صيغ التكيف مع المستجدات العالمية، حيث تنسحب هذه الصيغة بصفة عامة على كافة الأنشطة الاقتصادية وعلى النشاط المصرفي بصفة خاصة، فلا شك أن هذا الاندماج يؤدي إلى مجموعة من الآثار والنتائج الإيجابية، إذا ما تمت عملية الاندماج بنجاح، كما قد تؤدي إلى مجموعة من الآثار والنتائج السلبية، إذا لم تتم بنجاح، وتمتد هذه الآثار وتلك لتلقي بظلالها على كل البنوك والمؤسسات المالية الداخلة في عملية الاندماج، وكذا على عملاء هذه البنوك من مودعين ومقترضين وعلى إدارات هذه البنوك والعاملين بها، كما تمتد أيضا إلى المساهمين فيها.

الاستنتاج:

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى جملة من النتائج تتمثل في :

1. يؤدي الاندماج إلى خفض التكاليف، فتقل أسعار الخدمات البنكية وتزيد الفوائد على وانخفاض الإنتاجية والربحية ودائع الأفراد.
2. يؤدي الاندماج إلى وفورات الحجم والمجال في البحث والتطوير والإعلان والتخزين. الاستفادة من الطاقة الفائضة التي توجد لدى أحد البنوك، وبالتالي يتحقق الاستخدام الأمثل للموارد.

التوصيات:

1. الاهتمام بالمعايير الاقتصادية والقانونية والاجتماعية الداعية الاندماج الشركات المصرفية لأنها قد تكون هي الأساس في إنجاز الاندماج وليس المعايير والمؤشرات المحاسبية التي قد تكون مقيمة لعملية الاندماج على المدى القصير.
2. الاهتمام بالمؤشرات المالية والتشغيلية للمصارف الراغبة بالاندماج لأن اندماج مصرفين متضادين في تلك المؤشرات يؤدي بنتائج غير مجدية لعملية الاندماج.

المصادر

الكتب والمقالات

١-عبد الكريم جابر العيساوي – الاندماج والتملك الاقتصاديان المصارف انموذجا -٢٠٠٧- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية – الطبعة الأولى.

٢- محسن احمد محمد الخضيري – العولمة الاجتياحية - - ٢٠٠١- مجموعة النيل العربية للطباعه والنشر.

٣-خالد احمد علي محمود – الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية – ٢٠٢٠- دار الفكر الجامعي للنشر.

٤- صادق راشد الشمري – المؤسسات المالية -٢٠٢٢- دار اليازوري للنشر .

٥- جبار جاسم الربيعي – اثر الاندماج المصرفي على الشركات الخاصة -٢٠٠٥.

٦- مطاي عبد القادر – الاندماج المصرفي كتوجه حديث لتطوير وعصرنه النظام المصرفي – ٢٠١٠- الطبعة السابعة .

٧- درواسي مسعود – الاندماج المصرفي كآلية لزيادة قدرتها التنافسية – ٢٠٠١.

٨- محمد غنيمي شندي ابراهيم – الاندماج المصرفي -٢٠١٠.

٩- شهبون لامية – الاندماج المصرفي – ٢٠٠٤- مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية.

١٠- محمد بولصنام– الاندماج المصرفي كآلية لتقليل المخاطر المصرفية دراسة حالة مصرفية الأعمال والاهلي -٢٠١٦.

١١- ايناس عباس محمد – الاندماج المصرفي -٢٠٠٩.

١٢- حنين العتوم – الخدمات المصرفية الخاصة -٢٠٢٠.

١٣- اسماعيل ابراهيم طراد – التشريعات المالية والمصرفية -٢٠٠٤.

١٤- جيمس تشين – ما هي الشركة الخاصة انواعها إيجابياتها وسلبياتها -٢٠٢٢.

الروابط الالكترونية

- https://uabonline.org/ar/%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%86%d8%af%d9%85%d8%a7%d8%ac-%d8%a3%d9%81%d8%b6%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%ad%d9%84%d9%88%d9%84-%d9%84%d9%84%d9%86%d9%87%d9%88%d8%b6-

%d8%a8%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b7%d8%a7%d8%b9-%d8%a7/.

- https://nudrh.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%81%D9%8A/
- https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AC_(%D8%B9%D9%85%D9%84_%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D9%8A)
- https://www.economyinarabic.com/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%8C-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%87-2/